

الصمت جمال

سيدتي ... اتجمل بصمتي في حرم جمالك كما قال قباني '' الصمت في حرم الجمال جمال '' فإذا
التقينا يلفنا الصمت كوشاح دفاء ونترك الحديث لقلوبنا و الحوار لعيوننا بحروف لا تقال
فبين العيون حديث لا يحتاج الى صوت و في الصمت قصائد لا تعرف الابجدية . أحب أن أصمت
معك... لأن الحروف مهما ازدانت تظل عاجزة عن ترجمة شعوري و أنا بقربك ، و لأن في حضورك
أشياء أجمل من أن تُقال ، وتقرأين في صمتي ما عجزت الحروف عن صياغته . ولعل أجمل ما
بيننا تلك الحروف التي لا نقولها؛ لأنها إن خرجت فقدت شيئاً من سحرها فالكلمات تموت حين
تقال ، فدعينا سيدتي ... نحتفظ ببعض الكلمات في داخلنا لتظل حيّة... لا يشيخها الزمن، ولا
يطفئها الغياب ، ونترك عيوننا تروي ما لا تستطيع الشفاه أن تقوله ، ليبقى صمتنا... أجمل
حوارٍ لا يسمعه سوانا .